الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

1985
جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

مخبر سوسيولوجية جودة الخدمة العمومية

# شهادة مشاركة

يمنح السيد مدير مخبر سوسيولوجية جودة الخدمة العمومية
هذه الشهادة للأستاذة : باية سيفون جامعة المسيلة
نظير مشاركتها في فعاليات الملتقى الوطني بعنوان

## التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في الجزائر
## تجدد المنطلقات وتعدد المشكلات

بمداخلة عنوانها: دور الإرشاد والتوجيه المهني في تحقيق التوافق بين مخرجات الجامعة الجزائرية وسوق العمل

المقامة يوم: 24/ 04/ 2018 بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة

رئيسة الملتقى
د. علي شريف حورية

مدير المخبر
مدير مخبر سوسيولوجية جودة الخدمة العمومية
الدكتور: يوسف جغلولي

مخبر سوسيولوجية جودة الخدمة العمومية

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

مخبر سوسيولوجية جودة الخدمة العمومية

تحت الرعاية السامية للسيد مدير الجامعة

ينظم

# الملتقى الوطني حول:

# التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في الجزائر

# تجدد المنطلقات وتعدد المشكلات

يوم 24 أفريل 2018

بقاعة المحاضرات عبد المجيد علاهم

## رئاسة الملتقى:

الرئيس الشرفي للمؤتمر: أ.د كمال بداري — مدير جامعة محمد بوضياف.

رئيس المؤتمر: د. يوسف جغلولي — مدير مخبر سوسيولوجية جودة الخدمة العمومية.

## اللجنة العلمية للملتقى:

المجلس العلمي لأساتذة مخبر سوسيولوجية جودة الخدمة العمومية.

## اللجنة المساعدة:

| | |
|---|---|
| أ.د. رتيمي الفضيل | (جامعة البليدة02) |
| أ.د. هويدي عبد الباسط | (جامعة واد سوف) |
| أ.د. كمال بوقرة | (جامعة باتنة1) |
| أ.د. كمال بطوش | (جامعة قسنطينة02) |
| د. شوقي يعيش تمام | (جامعة بسكرة) |
| د. أنور مقراني | (جامعة سطيف02) |
| د. حسان تريكي | (جامعة الطارف) |
| د. سعاد بن ققة | (جامعة بسكرة) |
| د. وردة برويس | (جامعة سكيكدة) |
| د. ميمونة مناصرية | (جامعة بسكرة) |

| | |
|---|---|
| أ.د مقراني الهاشمي | (جامعة الجزائر02) |
| أ.د. قرزيز محمود | (جامعة برج بوعريريج) |
| أ.د. فوزي بن دريدي | (جامعة سوق اهراس) |
| أ.د. معتوق جمال | (جامعة البليدة 02) |
| أ.د. مليكة عرعور | (جامعة بسكرة) |
| د. بلقاسم نويصر | (جامعة سطيف02) |
| د. حسين غريب | (جامعة الجلفة) |
| د. جلود رشيد | (جامعة الجلفة) |
| د. زهية دباب | (جامعة بسكرة) |
| د. مصطفى شريك | (جامعة سوق اهراس) |

## إشكالية الندوة الوطنية:

يعتبر التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني مجالا حيويا يحتاج باستمرار للدراسة والتجديد تصورا وممارسة، كونه يعمل في إطار تتفاعل فيه الكثير من العوامل والمؤثرات، ويكون ذلك وفق أطر نظرية ومقاربات تربوية تبحث في الأدوات والوسائل والطرق التي من شأنها مسايرة التحولات والتغيرات التي يشهدها المجتمع الجزائري بصفة عامة والوسط التربوي بصفة خاصة.

لذا حظي التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بأهمية خاصة في الإصلاحات التربوية، ونجد التشريع التربوي؛ جعل منه فعلا تربويا يهدف إلى مساعدة كل تلميذ طوال تمدرسه، في تحضير توجيهه وفقا لاستعداداته وقدراته ورغباته وتطلعاته، ومقتضيات المحيط الاجتماعي والاقتصادي لتمكينه تدريجيا من بناء مشروعه الشخصي والقيام باختياراته المدرسية والمهنية عن دراية.

لكن واقع التوجيه المدرسي والمهني كفعل تربوي وكممارسة لا زال بعيدا عن تحقيق أهدافه، لعوامل عديدة تقف عائقا يحد من فعالية الفعل التوجيهي والإرشادي منها ما يتعلق بعدم وضوح المفاهيم الجديدة التي أفرزتها الإصلاحات في عمل مستشار التوجيه، ومنها ما يتعلق بالجماعة التربوية وتحديد المهام والوظائف بينها، أو ما تعلق بالمتعلم نفسه، أو بالوسائل والإمكانات التي تختلف من مؤسسة تربوية لأخرى، وحتى ما تعلق بأولياء التلاميذ وفهمهم لعملية التوجيه والإرشاد.

وإذا كانت غايات الإصلاح التربوي طموحة وتوّاقة لتحقيق توجيه مدرسي ومهني فعّال وناجع، فان الواقع لتربوي بمختلف معطياته يحتاج للاهتمام والدراسة من جميع المهتمين بالحقل التربوي للكشف عن العوائق والمشكلات وسبل التغلب.

## أهداف الندوة الوطنية:

- تقديم قراءة سوسيولوجية لواقع الممارسات التوجيهية في الوسط التربوي؛
- الكشف عن العوائق التي تحد من فعالية التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني؛
- إتاحة الفرصة للتواصل الفعّال بين الجامعة ومختلف الفاعلين التربويين في المدرسة الجزائرية؛
- توضيح المفاهيم المستجدة في التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني.

## محاور الندوة الوطنية:

- المحور الأول: فلسفة التربية وممارسة التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني.
- المحور الثاني: متطلبات العملية الإرشادية في مختلف المراحل التعليمية.
- المحور الثالث: البرامج الإرشادية بين النظرية والتطبيق في المدرسة الجزائرية
- المحور الرابع: مشكلات التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني.
- المحور الخامس: رؤى جديدة للتوجيه والإرشاد المدرسي والمهني.

## مواعيد هامة:

آخر أجل لاستقبال المداخلات كاملة 2018/02/15

الرد على المداخلات المقبولة 2018/02/25.

انعقاد الملتقى الوطني 2018/04/24.

## شروط قبول المداخلات:

- أن تتسم الأعمال العلمية المقدّمة بالجدية والأصالة في الطرح.
- الالتزام بمنهجية البحث العلمي خاصة ما تعلق بالأعمال الميدانية.
- ألا يكون البحث المقدّم قد سبق نشره أو تقديمه في تظاهرات علمية أخرى.
- التزام الموضوع بمناقشة إحدى محاور الندوة الوطنية.
- الالتزام بالمواعيد المحددة في الندوة الوطنية
- تقديم ملخصين للمداخلة أحدهما باللغة العربية والثاني بالفرنسية أو الإنجليزية/ مع ارسال المداخلة كاملة.

## المراسلات:

ترسل الأعمال العلمية عن طريق البريد الإلكتروني إلى العنوان التالي:

djameltali@yahoo.fr

# برنامج الملتقى الوطني

## التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في الجزائر

## تجدد المنطلقات وتعدد المشكلات

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
سوسيولوجيا جودة الخدمة العمومية

**يوم 24 أفريل 2018**

**افتتاح أشغال الملتقى الوطني: 08:30 صباحا**

- ✓ افتتاح معرض التوجيه المدرسي.
- ✓ النشيد الوطني
- ✓ كلمة د. حورية علي شريف **رئيس الملتقى**
- ✓ كلمة د. يوسف جغلولي **مدير المخبر**
- ✓ كلمة أ.د. عمر عمور **عميد الكلية**
- ✓ كلمة أ.د. بداري كمـال **السيد مدير الجامعـــة**

# الفترة الصباحية

## الجلسة الأولى :

**رئيس الجلسة: د. حورية علي شريف**

**مقرر الجلسة : د. مصطفى بوجلال**

| | | | |
|---|---|---|---|
| د. محمد بوقشور | التوجيه المدرسي وإكراهات الخريطة المدرسية في الجزائر | جامعة محمد لمين دباغين<br>سطيف 02 | 09:00<br>09:20 |
| مبروك دحدوح | الوساطة في الوسط التربوي | مدير مركز التوجيه المدرسي بالمسيلة | 09:20<br>09:40 |
| د. عمر جعيجع | تحديات التوجيه المهني والتقييم والإدماج المهني بمؤسسات التكوين المهني الجزائرية<br>ـ دراسة ميدانية ببعض ولايات الوطن - | المدرسة العليا للأساتذة<br>بوسعادة | 09:40<br>10:00 |
| فاطنة حبيش | التوجيه والإرشاد المدرسي بين التوجيه والممارسة | مديرة مركز التوجيه المدرسي ببوسعادة | 10:00<br>10:20 |
| د. نعيمة هلالي<br>أمال زكو | دور الإرشاد والتوجيه المدرسي والمهني في تنمية الصحة النفسية لدى التلاميذ | جامعة قسنطينة 02<br>جامعة باتنة | 10:20<br>10:40 |

**مناقشة عامة : 10:40 - 11:00**

مخبر سوسيولوجيا جودة الخدمة العمومية

الدكتور: يوسف جغلولي

## الفترة الصباحية

### الجلسة الثانية:

رئيس الجلسة: د/ محمد بوقشور

مقررة الجلسة: د. إسمهان بلوم

| | | | |
|---|---|---|---|
| د. بديعة واكلي<br>سماح شوادر<br>طالبة دكتوراه | خلفية نظرية حول أهداف ووسائل جمع المعلومات في عملية التوجيه والإرشاد | جامعة سطيف | 11:00<br>11:20 |
| أ.د/ محمد بودربالة<br>د/ شهرزاد دهيمي | معيقات ممارسة عملية التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في المدرسة الجزائرية | جامعة المسيلة | 11:20<br>11:40 |
| د. نبيل منصوري<br>لويزة شريك | معايير التوجيه المدرسي والمهني بين مشروع التلميذ الشخصي ومتطلبات الخريطة المدرسية | جامعة الجزائر 02<br>طالبة دكتوراه جامعة البويرة | 11:40<br>12:00 |
| د. مصباح جلاب<br>أشماء خوجة | الحاجات الارشادية وعلاقتها بالتفوق النفسي لدى المراهق المتمدرس بالمرحلة الثانوية | جامعة المسيلة<br>طالبة دكتوراه<br>جامعة بسكرة | 12:00<br>12:20 |
| د. حورية علي شريف<br>د/ سعاد بن ققة | معوقات العملية الإشرافية من منطلق التجربة الميدانية | جامعة المسيلة<br>جامعة بسكرة | 12:20<br>12:40 |
| فوزية شرقي | كيفية التحضير لامتحان البكالوريا | جامعة المسيلة | 12:40<br>13:00 |

- ✓ مناقشة عامة: 13:00 - 13:30
- ✓ اختتام أشغال المؤتمر.
- ✓ قراءة التوصيات.

مدير مخبر سوسيولوجية جودة الخدمة العمومية

الدكتور: يوسف جغلولي

# برنامج ورشات الملتقى الوطني

## الورشة الأولى: فلسفة التربية وممارسة التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني.

رئيس الورشة: د.نصيرة بونويقة

المقرر: د.ياسمينة كتفي

| الرقم | عنوان المداخلة | اللقب والاسم | الجامعة | التوقيت |
|---|---|---|---|---|
| 01 | التوجيه المدرسي بين الخطاب الرسمي والواقع<br>دراسة ميدانية بمتوسطة ولاية جيجل | أ.د- حديد يوسف<br>بوعموشة نعيم | جامعة جيجل<br>جامعة جيجل | |
| 02 | مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني ودوره في تجسيد فكرة المشروع الدراسي والمهني لدى التلميذ | أبوبكر حبوسة | جامعة محمد لمين دباغين سطيف -2 | |
| 03 | الحاجات الإرشادية لتلاميذ السنة الثالثة من التعليم الثانوي.<br>دراسة ميدانية بثانوية سعودي عبد الحميد بالمسيلة | د. حليمة شريفي<br>نادية بوضياف | جامعة المسيلة | |
| 04 | أدوات ووسائل عمل مستشار التوجيه من منظور النصوص التشريعية | روابح سامح | - بجامعة تيزي وزو | |
| 05 | دور الإرشاد والتوجيه المهني في تحقيق التوافق بين مخرجات الجامعة الجزائرية وسوق العمل | باية سيفون<br>حمديني إبتسام | جامعة بالمسيلة | |
| 06 | خلفية نظرية حول أهداف ووسائل جمع المعلومات في عملية التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني. | بديعة واكلي<br>شوادرة سماح | *بجامعة محمد لمين دباغين سطيف -2-* | |
| 07 | مشكلات التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني<br>_ واقع و رهانات_ | د.كوسة بوجمعة<br>أ.سعدي نور الدين<br>عشوري سليمة | *بجامعة محمد لمين دباغين سطيف -2-* | |
| 08 | دور مستشار التوجيه في التخفيف من ظاهرة العنف في الوسط المدرسي<br>دراسة ميدانية بثانويات مدينة المسيلة | أ علي رقيق برة<br>عدلي حسين<br>طالب دكتورة | جامعة الجزائر2 | |

مدير مخبر سوسيولوجية جودة الخدمة العمومية

الدكتور: يوسف جفلولي

**الملتقى الوطني التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في الجزائر تجدد المنطلقات وتعدد المشكلات**

**ملاحظة : تنطلق أعمال الورشات ابتداء من الساعة 11:00 حتى الساعة 12:30**

# برنامج ورشات الملتقى الوطني

## الورشة الثانية: متطلبات العملية الارشادية في مختلف المراحل التعليمية

رئيس الورشة: د.بن خالد جمال

المقرر: د. لجبة ماسن

| الرقم | عنوان المداخلة | اللقب والاسم | الجامعة | التوقيت |
|---|---|---|---|---|
| 01 | طرق ومناهج العملية الإرشادية في المدارس | ياسمينة كتفي<br>فطوم بلقبي | جامعة المسيلة | |
| 02 | " نظرة عامة عن التوجيه والإرشاد في الجزائر". | خطوطي رمضان<br>بوراس ابتسام | جامعة المسيلة<br>جامعة البليدة02 | |
| 03 | دور حصص الإعلام المدرسي في توجيه تلاميذ المرحلة الثانوية حسب آرائهم | بازة فطوم<br>مطاري عمر | جامعة البليدة02<br>جامعة البليدة02 | |
| 04 | مشكلات التوجيه والارشاد المدرسي والمهني | جلود رشيد<br>حدادو فطيمة<br>لجلط فاطمة أحلام | جامعة الجلفة<br>جامعة المسيلة | |
| 05 | مستوى القدرة على اتخاذ القرار الدراسي لدى المراهق المتمدرس | أمال بنين<br>ابتسام بنين | جامعة ورقلة | |
| 06 | قراءة لبعض المشكلات التي تواجه مستشار التوجيه | عبد السلام سليمة<br>ديلمي راوية | جامعة المسيلة | |
| 07 | تمثل مسارات التكوين المهني لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي | بوشي شريفة<br>فوزية بوشي | جامعة مستغانم | |
| 08 | واقع التكفل بالتلاميذ المتفوقين في المدرسة الجزائرية من طرف مستشار التوجيه المدرسي والمهني بولاية بسكرة | زهية دباب<br>وردة بورويس<br>تالي جمال | جامعة بسكرة<br>جامعة سكيكدة<br>جامعة المسيلة | |
| 09 | واقع الاتصال لدى مستشاري التوجيه المدرسي في المتوسطات من وجهة نظر | أ.كتفي عزوز<br>حماش حسين | جامعة المسيلة<br>جامعة تيزي وزو | |

الدكتور: يوسف جغلولي

**الملتقى الوطني التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في الجزائر تجدد المنطلقات وتعدد المشكلات**

**ملاحظة : تنطلق أعمال الورشات ابتداء من الساعة 11:00 حتى الساعة 12:30**

## الورشة الثالثة: البرامج الارشادية بين النظرية والتطبيق في المدرسة الجزائرية

رئيس الورشة: د. سليمة بوخيط

المقرر: د.مريم شباح

| الرقم | عنوان المداخلة | اللقب والاسم | الجامعة | التوقيت |
|---|---|---|---|---|
| 01 | مستوى الخدمات الارشادية المقدمة من طرف مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني من وجهة نظر التلاميذ " دراسة مقارنة بين الطورين المتوسط والثانوي " | أ. أحلام يحيى<br>باحثة في دكتوراه العلوم في علوم التربية – جامعة المسيلة | بجامعة محمد البشير الابراهيمي – برج بوعريريج | |
| 02 | دور البرامج الارشادية في إدارة الأزمات في البيئة المدرسية | د. بوضياف نوال<br>د. بوزيان راضية<br>د.اسماعيلي يامنة | جامعة المسيلة<br>جامعة الطارف<br>جامعة المسيلة | |
| 03 | البرامج الإرشادية بين النظرية والتطبيق في المدرسة الجزائرية. | د : بعلي مصطفى<br>د ياحي جمال | جامعة المسيلة | |
| 04 | اتجاهات أساتذة التعليم المتوسط نحو مهام المرشد التربوي نظريا وواقعيا بمتوسطة جابر بن حيان أولاد دراج) | بن عثمان فهيمة | جامعة المسيلة | |
| 05 | ستخدام مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي للجلسات والإرشادية في مؤسسات التعليم الثانوي. دراسة ميدانية بمركز التوجيه | د.بواب رضوان<br>د.بوخدوني التوفيق | جامعة جيجل | د م |
| 06 | – دوره الخدمات الإرشادية الممارسة من قبل مستشار التربية والتعليم في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانويـة | أ. خوجة حمزة<br>السنة الثانية "دكتوراه علوم" | جامعة محمد بوضياف المسيلة | |
| 07 | التوجيه المدرسي والمهني وعلاقته بسوق العمل في الجزائر. | خرواطي صالح<br>بولنوار الطيب | جامعة سكيكدة<br>جامعة سوق أهراس | |
| 08 | آليات تجسيد العمل الإرشادي في المدرسة الجزائرية | فاطمة الزهراء حروز | جامعة المسيلة | |
| 09 | الصعوبات التي تواجه العملية الإرشادية والتوجيهية في الوسط المدرسي الجزائري. | محرز عبد الباسط<br>أحمد الطيب سمية | جامعة المسيلة<br>جامعة سطيف 2 | |

**الملتقى الوطني التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في الجزائر تجدد المنطلقات وتعدد المشكلات**

**ملاحظة : تنطلق أعمال الورشات ابتداء من الساعة 11:00 حتى الساعة 12:30**

# برنامج ورشات الملتقى الوطني

## الورشة الرابعة: مشكلات التوجيه والارشاد المدرسي والمهني

رئيس الورشة: د. عبد الناصر عزوز

المقرر: د. بداوي محمد سفيان

| الرقم | عنوان المداخلة | اللقب والاسم | الجامعة |
|---|---|---|---|
| 01 | معوقات الممارسة الإرشادية داخل المدرسة الجزائرية (دراسة ميدانية لعينة من مدارس مدينة تقرت) | **د. سمير أبيش**<br>**د برجي هناء** | جامعة جيجل<br>جامعة بسكرة |
| 02 | تحديات التوجيه المهني و التقييم والإدماج المهني بمؤسسات التكوين المهني الجزائرية دراسة ميدانية ببعض ولايات الوطن | **عمر جعيجع**<br>**زهراوي خروفة** | المدرسة العليا للاساتذة بوسعادة<br>جامعة وهران 2 |
| 03 | معيقات الارشاد والتوجيه المدرسي والمهني في الجزائر | **د. سليماني صباح.**<br>**قاسمي شوقي.** | جامعة بسكرة<br>جامعة بسكرة |
| 04 | "علاقة مستشار التوجيه والارشاد المدرسي بالمتعاملين التربويين وتأثيرها على أدائه | **كريمة عطوب**<br>**محمد عبد اللهم** | جامعة البليدة 2 _ |
| 05 | ORIENTATION SCOLAIRE (Approches sociologiques) | **خوني ضيف الله** | جامعة المسيلة |
| 06 | المشكلات المدرسية والمهنية الاكثرشيوعا في مجال التوجيه | **أ يمينة بوبعاية** | جامعة برج بوعريريج |
| 07 | التناول النسقي لأدوار المرشد "قراءة لمنطلقات جودة الخدمة الارشادية" | **د اسمهان بلوم**<br>**د.بوجلال مصطفى**<br>**بعجي حنان** | جامعة المسيلة |
| 08 | دور مستشار التوجيه المدرسي و الارشاد المدرسي والمهني في تكييف التلميذ مع الحياة المدرسية | **أ د فكرون السعيد**<br>**اسماعيلي ياسين عبد الرزاق** | جامعة المسيلة<br>جامعة قسنطينة 02 |
| 09 | العلاج المعرفي السلوكي في العملية الإرشادية | **د. خير الدين بن خرور**<br>**د. خيرة بورنان**<br>**د. نسيمة لغريبي** | جامعة البليدة 02<br>جامعة المسيلة<br>جامعة باتنة |

**الملتقى الوطني التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في الجزائر تجدد المنطلقات وتعدد المشكلات**

**ملاحظة : تنطلق أعمال الورشات ابتداء من الساعة 11:00 حتى الساعة 12:30**

# برنامج ورشات الملتقى الوطني

## الورشة الخامسة: رؤى جديدة للتوجيه والإرشاد المدرسي والمهني.

رئيس الورشة: د. حنان بونيف

المقرر: د. عبد الرزاق غزال

| الرقم | عنوان المداخلة | اللقب والاسم | الجامعة |
|---|---|---|---|
| 01 | تمثل مسارات التكوين المهني لدى تلاميذ السنة الاولى ثانوي | بوشي شريفة | جامعة عبد الحميد بن |
| | | طالبة دكتوره | باديس مستغانم |
| 02 | التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني: من التشخيص إلى بناء المشاريع. | د. حسين غريب. | زيان عاشور – الجلفة |
| | | أستاذ محاضر أ. | زيان عاشور – الجلفة |
| | | د أسيا درماش | |
| | | أستاذ مؤقت | |
| 03 | مساهمة الإرشاد التربوي في تحسين كفاية التخطيط عند المعلمين. "دراسة ميدانية بولاية بسكرة – الجزائر –" | د كحول شفيقة | جامعة بسكرة |
| | | صابر بن عيسى | جامعة بسكرة |
| 04 | منظومة التوجيه والارشاد المدرسي والمهني في الجزائر بين المقاربة الكلاسيكية والتوجهات المعاصرة | د واضح العمري | جامعة المسيلة |
| | | لزهر مذكور | جامعة تيزي وزو |
| 05 | التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في الجزائر واقعه،تحدياته وآفاقه المستقبلية | دحماني سمراء | جامعة بسكرة جامعة الجزائر |
| | | خشعي عمر | 2. |
| 06 | رؤى جديدة للتوجيه والإرشاد المدرسي والمهني | د شامي بن سادة | جامعة – تيارت – |
| 07 | الصعوبات التي تواجه مستشار التوجيه في مهامه | د بن خالد جمال | جامعة المسيلة |
| | | د عيساوي مازيا | جامعة بسكرة |
| | | علي شريف يوسف | |
| 08 | العملية الإرشادية في الوسط التربوي دراسة مقارنة بين الممارسة المحلية والممارسة العالمية | د لمين نصيرة | جامعة المسيلة |
| | | عبد الكبير حنان | |
| 09 | واقع التوجيه والإرشاد في المدرسة الجزائرية. | بونويقة نصيرة | جامعة المسيلة |
| | | بوخيط سليمة | |
| | | مامش نجية | |

الملتقى الوطني التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في الجزائر تجدد المنطلقات وتعدد المشكلات

ملاحظة : تنطلق أعمال الورشات ابتداء من الساعة 11:00 حتى الساعة 12:30

**بطاقة مشاركة :**

**من إعداد :**

**الدكتورة : باية سيفون محاضرة صنف أ قسم علوم الإعلام والاتصال جامعة محمد بوضياف بالمسيلة**

**ورقة بحثية بعنوان : دور الإرشاد والتوجيه المهني في تحقيق التوافق بين مخرجات الجامعة الجزائرية وسوق العمل .**

**المحور: الثالث**

**الملخص** : إن المتتبع لواقع سوق العمل بالجزائر غالبا ما يلاحظ وجود طلبات عمل صادرة عن عديد القطاعات الاقتصادية لا تجد من يستجيب لها وذلك بالرغم من وجود أعداد هائلة من خريجي الجامعات العاطلين عن العمل.

والسؤال الذي يطرح نفسه بإلحاح لماذا لا يجد خريجي الجامعة الجزائرية فرص عمل تتوافق ومتطلبات سوق العمل في ظل الحاجة لبعض التخصصات ؟

يمكن أن تتعدد الإجابات والأسباب ولكن الأكيد أنّ السبب الرئيسي يكمن في عدم التوافق بين احتياجات سوق العمل وملامح الوافدين عليها، وهذا ما يفسر عدم ملائمة ( من حيث الكم والنوع) بعض تخصصات الجامعة الجزائرية مع معطيات السوق التي يتحكم فيها قانون العرض والطلب .

يمكن أن نستخلص مما سبق أن أسباب البطالة لا تكمن فقط في فائض عرض العمل مقابل الطلب بل لها أسباب أخرى، نكتفي هنا بالإشارة إلى مسألة التوجيه والإرشاد المهني والتي كما سنبين لاحقا لها دور هام في تحقيق التوافق بين احتياجات سوق العمل والعناصر المتحكمة في ملامح المتدفقين على هذه السوق.

وسنقدم في هذه الورقة، بصورة مبسّطة أهمية عملية الإرشاد والتوجيه وعلاقتها بالتعليم وسوق العمل، واقع سوق العمل في الجزائر، وفي الختام االتطرق إلى كيفية مساهمة عملية التوجيه والإرشاد المهني في تحقيق التوافق بين احتياجات سوق العمل وملامح الوافدين عليها.

Very often, the follower of the labor market in Algeria might notice job applications issued by some economical sectors , which get no respond; Despite the huge number of jobless graduates.

It is clear that unemployment reasons do not only lie in the excess supply of labor versus deamad,but it has to do ,Especially, with issue of professional guidance.

Later, we will introduce it's role in achieving compatibility between the graduates and the labor market.

In this research paper we will highlight the importance of counseling and guidance as well as their relationship with higher education and labor market.

Key Words: Counseling guidance – labor market -: Counseling guidance

**دور الإرشاد والتوجيه المهني في تحقيق التوافق بين مخرجات الجامعة الجزائرية وسوق العمل**

**مقدمة :**

يشكل التعليم المصدر الرئيس في جعل العالم الذي نعيش فيه أفضل مستقبلا مما هو عليه الآن، حيث يساعدنا في مواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين الذي شهد تطورات هائلة في مجال التعليم والتكنولوجيا، ونتيجة لذلك سعت الدول من باب الاستفادة من الموارد البشرية إلى البحث عن أنسب الطرق لمواجهة مطالب النمو الاقتصادي والاجتماعي التي تمربها والموازنة بينهما، لذلك أصبح التوجيه المهني على جانب كبير من الأهمية بالنسبة للفرد والمجتمع ، لما له من أثر إيجابي على تحقيق تعليم أفضل و استفادة قصوى من الموارد البشرية . حيث يتولى أخصائي التوجيه المهني مهمة توفير خدمات توجيهية مهنية تتضمن اختبارات لمساعدة الطلاب للتعرف على ميولهم واستعداداتهم وقدراتهم و بالتالي معرفة فرص العمل المناسبة لهم، وجمع وتوفير المعلومات حول البرامج الدراسية و الفرص الوظيفية التي تعزز دور المعلمين وأولياء الأمور في مساعدة الطلاب و الخريجين بالإضافة إلى عمل زيارات ميدانية لمختلف المؤسسات والجامعات ، ونشر الوعي لدى الطلاب بأهميتها وتعريفهم بها .كل ذلك يعمل على ملائمة المخرجات التعليمية مع احتياجات سوق العمل ، مما يسهم في إصلاح النظام التربوي، وفي

خفض الإنفاق في العملية التربوية، وفي تحقيق اندماج اجتماعي بين المدرسة والأسرة، وفي تنمية مواهب الطلبة وقدراتهم، وفي مساعدتهم على تحقيق الذات[1]، ومن هذا المنطلق كان لابد من الاهتمام بعملية التوجيه المهني والمدرسي إن التنمية البشرية تعني بتنمية قدرات وخيارات الحياة أمام الناس في مجتمع معين، وتنمية تلك القدرات والخيارات البشرية تلتزم بإمكانات وطموحات المجتمع الذي يعيش فيه الفرد[2]

والمجتمعات البشرية تشهد تزايدا كبيرًا في عدد السكان ، وظهور العديد من المهن والتخصصات، وتكدس الأفراد على أنواع معينة من الوظائف والمهن ؛ الأمر الذي أدى إلى تضاعف أعداد الباحثين عن عمل ، والتي تتمثل بوجود أعداد من الأيدي العاملة التي تزيد عن الحاجة الفعلية للعمل في مجال معين كما شهد العالم ثورة علمية وصناعية وتكنولوجية انعكست آثارها على الأعمال والوظائف والحياة الاجتماعية بما تتطلبه من مهارات جديدة[3].وتفرض هذه الثورة على النظم التعليمية سرعة التغيير لمواكبة ما يحدث من تراكم معرفي وتجديد في الأجهزة؛ ويرجع ذلك إلى التطور في تركيب المهن من حيث الكم أو الكيف[4]

وتشير بعض الدراسات المتخصصة إلى أن عملية ربط التعليم باحتياجات سوق العمل تعتبر من العقبات الأساسية في تحقيق أهداف التوجهات العربية في تطوير هذا التعليم ،والمشكلة الكبرى في هذا الأمر أن المناهج التعليمية في الدول العربية تركز بالدرجة الأولى على توجيه الطالب إلى التعليم الجامعي ؛ مما أدى إلى تراجع الطلب على التعليم الفني والمهني الأمر الذي أدى إلى وجود حالة من عدم التوافق بين هذا التعليم واحتياجات سوق العمل المتغيرة[5]

وكغيرنا من المجتمعات النامية ، يحتاج المجتمع العربي بصفه عامة، والجزائري بصفه خاصة لجهود متضافرة لردم الاختلالات الاقتصادية القائمة ، ومن أبرزها مشكلة الباحثين عن عمل ، ومشكلة تكدسها في القطاع الحكومي ومشكلة التكدس في مهن دون أخرى بسبب أطر ثقافية جعلناها تتحكم في نماء المجتمع

ونظرًا لعمليات النمو السريعة في مختلف مجالات الحياة العلمية والثقافية والاجتماعية والنمو الكبير في مجال تكنولوجيا المعلومات ، والتغير الذي يشهده سوق العمل، وعالم المهن[6]، كثيرا ما يعاني الطلبة في المدارس من ضعف القدرة على اتخاذ القرارات الخاصة بالاختيار المهني ، حيث أن الاختيارات المهنية تتميز بأنها تحمل في طياتها العديد من الدلالات المستقبلية للفرد والمجتمع.

ويتضح من إحدى الدراسات التي أجريت أثناء الكساد الاقتصادي الذي حدث في أمريكا عام 1930 م، أن معظم الشباب الباحثين عن عمل الذي كان يلجأ منهم إلى طلب المساعدات من الجمعيات الخيرية كانوا من الأفراد الذين لم يتلقوا أي نوع من التوجيه المهني[7]

حيث أن اتخاذ القرار المهني عملية معقدة ذات مراحل متعددة، يتم من خلالها التعامل مع قضايا مهنية ، ومحاولة الحصول على معلومات وتوليد أفكار حولها، والاختيار من بين عدة بدائل على أساس تقييم كل فكر ة، ثم

تنفيذ القرار ومتابعته ،كما أن لعملية التوجيه المهني أثر بعيد في شخصية الفرد ، فهي العملية التي تؤدي بالشباب إلى استغلال طاقا تهم الخلاقة والمنتجة، كما يحقق التوجيه المهني كثيرًا من المنافع الاقتصادية والاجتماعية والنفسية، فمن الناحية الاقتصادية فإن وضع الفرد في الوظيفة المناسبة يؤدي إلى زيادة كفايته، وكذلك عدم اضطراره إلى تغيير عمله بعد أن يكون قد قضى فيه وقتًا طويلا، وبعد أن تكون المؤسسة قد أنفقت الكثير على تدريبه وتعليمه . وكذلك يؤدي سوء التوجيه المهني إلى حدوث أضرار بحالة الفرد الصحية كالإصابة ببعض الأمراض فإذا التحق عامل بمهنة لا تتناسب مع قدراته، فإن ذلك يؤدي إلى إلحاق الضرر به ، وعدم شعوره بالأمن أو الاستقرار[8]

مما أدى إلى ظهور الحاجة للتوجيه المهني في مؤسساتنا التربوية ، حيث يركز التوجيه المهني على الإعداد والتخطيط للمستقبل من حيث اختيار المهنة التي تتناسب وقدرات وميول الفرد وفي نفس الوقت تلائم احتياجات سوق العمل في المجتمع .

حيث يعمل أخصائي التوجيه المهني على توفير خدمة الدعم المستمر للطالب في مرحلة التعليم ما بعد الأساسي، لمساندته في تحقيق طموحاته وفق ميوله واستعداداته وقدراته بما يتماشى ومتطلبات الانخراط السلس في مراحل الدراسة التالية أو مؤسسات العمل المختلفة .

لذلك سنحاول في هذه الورقة البحثية الحديث عن الدور الذي تلعبه عملية الإرشاد والتوجيه المهني في تحقيق التوافق بين سوق العمل ومخرجات الجامعة الجزائرية في ظل أن سوق العمل يحكمه قانون العرض والطلب

## 1-الإرشاد والتوجيه المهني ( المفهوم والنشأة):

إن المجتمعات البدائية كانت تعتمد على الآباء بصورة رئيسية في توجيه أبنائها،لكن المفكرين والفلاسفة اهتموا بهذه العملية، فقد دعا أفلاطون في جمهوريته عن الدولة المثالية إلى أهمية إعداد المواطن إعدادا ملائما لوظيفته في المستقبل، وقد ذهب إلى القول أن الحكومة المنشودة لابد أن تقوم على تباين الطبائع بين الناس[9]

وقد ازدادت الحاجة إلى التوجيه في وقتنا هذا نظرا لتعقد الحياة وتزايد أعداد المهن ومجالات الاختيار ودرجة التخصص والسرعة الخيالية للتغيرات التي تطرأ على الناحية التكنولوجية.

ويعتبر جون ديوي وزملائه عام 1899 من الذين اهتموا بالتوجيه إذ أصبحت المدارس بفضله تهتم بالخبرات الخاصة المتصلة بالمشكلات اليومية للطفل، وأصبحت وظيفة التعليم هي النمو، وليس تدريب الذاكرة، أو استظهار المعلومات وأصبح التلاميذ يصنفون حسب استعداداتهم وقدراتهم وقد أيد ثور ندايك هذا الاتجاه الذي يهتم بالمتعلم وفروقه الفردية.

وقد كانت بداية التوجيه بالتركيز على التوجيه المهني فقط، ويعتبر فرانك (1854-1908 )من الرواد في هذا المجال إذ ألف كتاب بعنوان اختيار المهنة الذي ركز فيه على ضرورة دراسة الفرد والتعرف على قدراته وإمكانياته

واستعداداته وميوله وتزويده بجميع المعلومات الصحيحة والكافية عن المهن المختلفة، وطبيعة متطلبات كل مهنة من هذه المهن.

أما شاكر جاسم فيشير في كتابه نظم التوجيه المهني ( 1990 ) بان التوجيه هو "مجموع الخدمات التي تهدف إلى مساعدة الفرد على فهم ذاته ومشكلاته واستغلال إمكاناته الشخصية )من قدرات وميول واستعدادات ومهارات ومواهب والإفادة من بيئته وتحديد أهدافه، بما يتفق وكلا النوعين من الإمكانات" الشخصية والبيئية "ومن ثم إجراء عملية الاختيار للحلول والطرق التي تمكنه من تحقيق أهدافه وحل مشكلاته حلا عمليا يؤدي إلى تكيفه مع نفسه ومجتمعه هذا ما يساعده على بلوغ أقصى ما يمكنه من نمو وتكامل في الشخصية .[10]"

إن المجتمعات الحديثة أصبحت تعلق أمالا كبيرة على أنظمة التعليم فيها لأن من أهم أهدافها تنمية مختلف جوانب الحياة ، عن طريق توفير وإعداد الكفاءات البشرية المؤهلة والمدربة ، التي تستطيع أن تقوم بكل ما تحتاجه خطط التنمية فيها. وأخصائي التوجيه المهني له دور كبير في تحقيق أهداف التوجيه المهني وأهداف الطالب وبلورة طموحاته ، من خلال تقديم الخدمات التوجيهية والمساعدة الفنية والمهنية المتخصصة[11].

ويعرف التوجيه بأنه" :مجموع الخدمات التي تهدف إلى مساعدة الفرد على أن يفهم نفسه ويفهم مشاكله، وان يستغل إمكاناته الذاتية من قدرات ومهارات واستعدادات وميول، وان يستغل إمكانات بيئته، فيحدد أهدافا تتفق وامكاناته من ناحية وإمكانات هذه البيئة من ناحية أخرى نتيجة لفهمه لنفسه ولبيئته ويختار الطرق المحققة لها بحكمة وتعقل، فيتمكن بذلك من حل مشاكله حلاً عمليا، يؤدي إلى تكيفه مع نفسه مجتمعه، فيبلغ أقصى ما يمكن أن يبلغه من النمو والتكامل في شخصيته وقدراته وميوله بأسلوب يشبع حاجاته، ويحقق تصوره لذاته[12]

## 2- الحاجة للإرشاد والتوجيه :

لقد تطورت عملية الإرشاد والتوجيه استجابة للحاجة الملحة لهذه الخدمة لدى الأفراد والجماعات بغية مساعدتهم على التعرف على إمكاناتهم واستعداداتهم و فهم طبيعة الظروف المحيطة بهم بكل أبعادها الاجتماعية الاقتصادية و السياسية و الثقافية .و لقد لعبت متغيرات عديدة وعوامل مختلفة دورا كبيرا في تأكيد الحاجة الماسة للتوجيه .

إن الفرد يمر خلال مراحل نموه بفترات قد تكون حرجة و يحتاج خلالها إلى الإرشاد و التوجيه و أهم هذه المراحل عندما ينتقل الفرد و هو طفل من البيت إلى المدرسة و كذا عندما يتركها و عندما ينتقل من الدراسة إلى العمل وكذا عندما يتركه و عندما ينتقل من حياة العزوبة إلى الزواج و عندما يحدث طلاق أو موت ، و عندما ينتقل من الطفولة إلى المراهقة و من المراهقة إلى الرشد و من الرشد إلى التقاعد أو الشيخوخة إن فترات الانتقال هذه تتخللها صراعات وإحباطات تستلزم إعداد الفرد للانتقال من مرحلة إلى أخرى حتى يصل إلى التوافق مع المواقف الجديدة من خلال اكتساب خبرات جديدة و ذلك من خلال عملية الإرشاد و التوجيه[13]

فالفرد يعيش العالم ثورة معرفية وتطورا صناعيا في جميع ميادين الحياة، إضافة لاتساع مجالات التنمية ، الأمر الذي تطلب وجود برامج إعداد وتطوير للأفراد ، وهذا لا يتم بالشكل الصحيح إلا من خلال برامج التوجيه والإرشاد المهني ، حيث يتم ربط التعليم بسوق العمل والذي يقوم على معرفة متطلبات سوق العمل وأبعاده.

**3– أهداف العملية الإرشادية والتوجيهية :**

يسعى المرشد إلى تحسين حالة العميل و تخفيف آلامه في أسرع وقت ممكن ، وتهدئة روعه ،وتشجيعه.و تستهدف عملية الإرشاد إلى :

1 – تحسين قدرة العميل على مواجهة ما يعانيه من مشكلات والتصدي لعلاجها على أساس واقعي

**2–** تكييف العميل على ظروف حياته وأن يستغل ما لديه قدرات وإمكانات واستعدادات[14].

**3–** تحقيق الصحة النفسية : ويعني أن المعاناة من هذا القلق الذي لا يقترن بالحلول الايجابية للمشكلات قد يؤدي في الكثير من الحالات إلى المعاناة من بعض الاضطرابات النفسية كالاكتئاب والعزلة أو المخاوف وهذا يؤثر سلبا على سلوك العميل ويرمي إلى تبصير العميل بالمشكلات التي يواجهها والإمكانات المتوفرة لحلها.

4– –تحقيق التوافق : وذلك بمساعدة الفرد في اختيار أنسب المواد الدراسية والمناهج في ضوء قدراته وميولاته وبدل أقصى جهد ممكن بما يحقق النجاح الدراسي[15]

**5– –**تحقيق الذات و فهمها : وذلك بتحقيق إمكانات وقدرات و استعدادات العميل وتحويل نظره من خارج نفسه إلى داخلها مع استبصار أكثر والعمل معه حسب حالته سواء كان عاديا أو متأخرا أو متفوقا.

**6 –** يكون تحقيق التوافق التربوي عن طريق مساعدة الفرد في اختيار أنسب المواد الدراسية والمناهج في ضوء قدرته وميوله بذل أقصى جهد يمكن بما يحقق النجاح الدراسي

7– تحقيق التوافق المهني: ويتضمن الاختيار المناسب للمهنة والاستعداد علميا و تدريبا لها حتى يشعر الفرد بالرضا والسعادة ووضع الفرد المناسب في المكان المناسب.و تتحدد بعض أهداف عملية الإرشاد النفسي بصفة مبدئية وذلك لأن بعض الأهداف تتغير أثناءها أو تتعدى أو يقدم أحدهما على الآخر، فالعميل قد يضلل المرشد في المراحل الأولى من الإرشاد بسبب إعطائه معلومات ناقصة أو خاطئة عن قصد أو بدون قصد ، ومع تقدم عملية الإرشاد تتضح الأمور والرؤيا فيقنع العميل بعملية الإرشاد و إخلاص المرشد عندما يبدأ بالتحسن ،عندها يعطي حقائق جديدة و صادقة فيضطر المرشد إلى تغيير الأهداف أو تعديلها[16].

**7–** تحسين العملية التربوية :تعد علاقة الإرشاد بالتربية علاقة تكامل، و تعد المؤسسات التربوية المجال الحيوي الفعال لإرشاد ،إذ أن هده الأخيرة في أمس الحاجة إلى خدماته ودلك بسبب الفروق الفردية بين الطلاب ،اختلاف المناهج ،ازدياد عدد الطلاب و المشكلات الاجتماعية كما وكيفا، لإيجاد جو نفسي صحي في المدرسة بين الطلاب و المعلم و الإدارة و الأسرة وتشجيع الجميع على احترام المتعلم أو الطالب كفرد له إنسانيته[17].

**8** –اكتشاف مواهب وقدرات و ميول الطلاب المتفوقين لتوجيهها واستثمارها فيما يعود بالنفع على الطالب خاصة وعلى المدرسة عامة.

## 4- دور مستشار التوجيه المدرسي والمهني وطريقة تعينهم بالثاويات الجزائرية :

**4-1 : دور مستشار التوجيه المدرسي والمهني :**[18] إن التوجيه عملية سيكولوجية ولا يمكن أن تكون هذه العملية ناجحة إلا إذا تمكنت من إيجاد صيغة توافق بين رغبات المتمدرسين من جهة ونتائجهم المدرسية من جهة ثانية ومتطلبات الخريطة المدرسية من ناحية ثالثة وهو تزويد التلاميذ، الأساتذة، الأولياء بمعلومات ومستجدات حول مختلف الجوانب الدراسية والمهنية وذلك على النحو التالي:

-الإعلام المنظم لجميع المستويات.

-الإعلام المستمر الفردي والجماعي للجمهور الواسع.

-الإعلام المهني وذلك بعد القيام بالتحقيقات الوطنية حول التكوين المهني.

-إعداد دليل التكوينات المهنية والجامعية.

-تنظيم الأسبوع الوطني للإعلام

**4-2 تعيين مستشار التوجيه في الثانوية**[19]: لقد كان مستشارو التوجيه يزاولون نشاطاتهم في مراكز التوجيه المدرسي المهني بعد أن يتم تكوينهم في معهد علم النفس التطبيقي و التوجيه المدرسي و المهني إلى أن جاء المنشور رقم 212 /09/ المؤرخ 18-0- 1991الذي يقضي بضرورة تعيين مستشاري التوجيه في الثانويات و ذلك لتلبية الحاجة الملحة للتوجيه و مواكبة مختلف التعديلات التي عرفتها المنظومة التربوية آنذاك، و نتيجة لذلك لجأت وزارة التربية إلى الجامعة لتوفر لها الإطارات اللازمة و بالأعداد الكافية للقيام بمهام التوجيه وفق الرؤية الجديدة حيث أن القرار الوزاري المؤرخ في27 6 04 -1991 يحدد شروط الالتحاق بسلك التوجيه المدرسي و المهني لرتبة مستشار رئيسي للتوجيه المدرسي و المهني إذا كان التوظيف خارجيا يكون على أساس مسابقة إختيبارات يترشح لها كل من يبلغ سن 21 سنة على الأقل و يكون حائزا على شهادة ليسانس في علم النفس أو علوم التربية أو علم الاجتماع أو مؤهل يعادلها .

و قد بدأ تعيين مستشاري التوجيه في الثانويات بأعداد ضئيلة حيث بلغ عددهم 0199 – 1991 أول تعيين لهم) 85 مستشار توجيه موزعين على 22ولاية إلا أن هذا العدد أخذ يتزايد خلال السنوات الموالية إلى أن بلغ 1061 خلال الموسم الدراسي 2003 -2004 .

و مما لا شك فيه – حاليا – أن أغلب ثانويات الوطن مغطاة بمستشار توجيه معين بها، و قد حدد نفس المنشور مقاطعة تدخل مستشار التوجيه و التي تتمثل في الثانوية المعين بها و الإكماليات التابعة لها. كما حدد إشرافه من الناحية التقنية و الإدارية إذ أن مستشار التوجيه يتلقى كل الدعم التقني و الوثائق الإعلامية من مركز التوجيه المدرسي و المهني و يشرف عليه من الناحية التقنية مدير مركز التوجيه المدرسي و المهني في حين أنه يعتبر عضوا في الفريق التربوي بالثانوية المعين فيها ويعمل تحت الإشراف الإداري لمدير الثانوية.

## 5- علاقة التوجيه المهني بالتعليم وسوق العمل :

التوجيه المهني عملية مركبة تقوم على أسس يتم نقلها إلى المتعلمين ، لذلك نجد أن العلاقة وثيقة بين التعليم والتوجيه المهني ، فالتعليم هو المجال الأقرب والأنسب ، والتوجيه هو جزء مهم من التعليم ، سواء في الموضوعات التي تقدم للمتعلمين ،أو طرق وأساليب التوجيه وبذلك يكون التعليم عن طريق التوجيه المهني أكثر التصاقا بمتطلبات التنمية من جهة وبحاجات المجتمع وسوق العمل من جهة أخرى ، ويتم التوجيه وفق برامج معدة ومدروسة جيدا[20]

وقد أكد على أهمية التعليم ، وأن التربية هي العملية القائمة على تنمية الفرد منذ الطفولة خلقيًا وعقليًا للارتقاء بالجوانب والمستويات والاستعدادات والقدرات التي هي أساس المهارات التي نحتاج إليها في عصر العولمة، وفي هذا الأمر تأكيد على جانب هام جدًا وهو الجانب المهني من قبل المهتمين بالاقتصاد وبالصناعة [21]

كما أكد ( روهرس 1992Roehr ) على أن التوجيه المهني للطلبة قد أصبح من المسؤوليات الأساسية للمدرسة التي تسعى إلى تنمية توجه التلاميذ نحو العمل وتكوين اتجاهات إيجابية لديهم نحو بعض المهن .وقد أكد تايلورTaylor 1994) على أهمية التوجيه المهني في مساعدة الفرد على إيجاد العمل المناسب .

ومن منطلق ذلك جاءت أهمية الربط بين التعليم وسوق العمل بالمهن المختلفة لتحقيق مجموعة من الأهداف التربوية، حيث أن تدريب الطلاب على العمل أصبح مقياس م همًا لنجاح خطط التنمية والتعليم، فالتدريب يكسب التوجيه المهني الإطار النظري والعملي في نفس الوقت.

**6- أهداف الربط بين التعليم وسوق العمل بالمهن المختلفة:** يهدف الربط بين التعليم وسوق العمل بالمهن المختلفة إلى تحقيق ما يأتي ذكرها:[22]

**1** -إعداد الأيدي العاملة في شتى المجالات للإسهام في خطط التنمية.

**2** - ربط التعليم وسوق العمل بخطط التنمية الاقتصادية.

**3**- العمل على تأهيل الطلاب والمتدربين وفق قدراتهم وميولهم.

**4** - توجيه مناهج وبرامج التعليم والتدريب لتلبي حاجات التنمية الاجتماعية والاقتصادية.

**5** - إكساب الفرد المهارات والخبرات النظرية والعلمية بما يسهل أداء العمليات المهنية.

**6**- تهيئة الأفراد للاندماج في سوق العمل والإسهام فيه.

## 7- واقع سوق العمل في الجزائر :

بالنظر إلى واقع سوق العمل في الجزائر يلاحظ المرء أن الجزائر لا توظف العلم في العمل من خلال أن الجامعات أصبحت تقوم بتكريس الإطارات بدون معرفة الاحتياجات الحقيقية والتخصصات الدقيقة المطلوبة في سوق العمل لدى القطاع العام والخاص ، وهذا ما يجعل المتخرجون من الجامعة لا يجدون من هم في حاجة إلى تخصصهم ، وتحصيلهم العلمي لا فائدة تجدى منه [23]وعلى هذا الأساس تجد الكثير من حاملو الشهادات الجامعية يعملون

بكل وسعهم من أجل الظفر بمنصب شغل و توظيف المعارف التي اكتسبوها من خلال دروسهم الجامعية غير أن هذا لا يتحقق لأن حجم الطلب عليهم قليل وتوظيفهم في المسابقات المختلفة فيها معايير صعبة وغير مرضية لأكثرهم

**تخصصات جامعية غيرمؤسسة على المعرفة العلمية في الجزائر** : تعد المعرفة العلمية من أخر الاهتمامات في اتخاذ القرارات بالجزائر ، حيث لا ينقص المهندسون والخبراء ولا تنقص الموارد المادية والمالية ،ولكن الذي ينقص هو برنامج عمل واضح يهدف على تقديم حلول عملية للمشكلة ويمكن التعامل مع هذا الموضوع بأسلوب يغلب عليه الاتجاه العقلاني الفني أو التراكمي حيث يمكن القول أن جميع الاضطرابات والأزمات ومشاكل البطالة والتشغيل والتعليم العالي في الجزائر تنبع أساسا من غياب السياسات الإستراتجية للدولة في كل تخصص واستفحال الأزمات نتيجة لسياسات الترقيع والمزاجية ، حيث ما يلاحظ في عملية التنمية الوطنية أن تأسيس السياسات التعليمية في الجزائر لا يخضع إلى الاستمرارية والدوام حيث يتم تطبيق برامج وفتح تخصصات تحمل بذور فنائها في بدايتها [24]

فالسياسة التعليمة في الجزائر ليست مبنية على البعد الإستراتيجي ودراسة احتياجات المجتمع والتخطيط لهذه الاحتياجات ،وتوظيف الموارد المتاحة بعقلانية ورشد ، حيث ما هو متعارف عليه في شتى الأمم أن التعليم هو الإطار العام الذي يساهم في تطوير قدرات المجتمع العقلية والفكرية ،ويهيئ الإنسان للنهوض بأعباء التنمية والاستثمار الرشيد للموارد المتاحة في تنفيذ البرامج والخطط التنموية ،وعلى هذا الأساس فإن مشاريع التعليم والتثقيف الاجتماعي لا تعد مشاريع استهلاكية ، بل هي من صميم العمليات الإنتاجية ، لأنها تتجه لبناء الإنسان وهو الرأسمال الحقيقي لأي مجتمع [25].وحين تكون البرامج خاطئة والسياسات ظرفية فإن النتائج تكون وخيمة والمواد تزول وتذهب عكس التنمية المنشودة .

## 8- التوجيه والإرشاد ودوره في تحقيق التوافق بين المخرجات وسوق العمل :

من أهم الرهانات التي تواجه الأمم اليوم رهان التشغيل، ويتمثل هذا الرهان في الحفاظ على مواطن العمل من ناحية، وخلق مواطن عمل جديدة من ناحية أخرى. فكل البلدان مدعوة لا فقط إلى المحافظة على الرصيد الحالي لمواطن العمل بل كذلك إلى تعزيز قدرتها على توفير مواطن عمل جديدة، فضلا عن حسن الاستفادة من الفرص التي يتيحها الاقتصاد المعولم علما أن عالم الإنتاج يتطوّر باستمرار وخريطة المهن تشهد تجدّدا متسارعا قد يفضي إلى انحسار دائرة التشغيل إن لم يتم التهيؤ له بما يلزم على كلّ المستويات المعنيّة. وفي مقدمة تحديات التشغيل يبقى تشغيل الشباب أو التّقليص من بطالة الشباب التحدي الأكبر.

والتوجيه المهني بما يوفره من فرص لتوعيّة الناشئة في سن مبكرة بواقع المسارات التعليمية والاستعداد المبكر للحياة المهنية من ناحية ولارتباطه الوثيق بسوق العمل من ناحية أخرى يمكن أن يكون حلقة ربط هامة ورئيسية في الملاءمة بين احتياجات سوق العمل ومخرجات منظومة إعداد الموارد البشرية. ويتطلب ذلك التنسيق التام بين

الهياكل المتدخلة فيه من مصالح إدارية ومصالح توجيه بالمؤسسات التربوية ومصالح توجيه بمكاتب ووكالات التشغيل وحتى مصالح التصرف في الموارد البشرية بالمؤسسات الإنتاجية. كما أن دور الأطراف والاجتماعيين لا يقل أهمية عن أدوار بقية المتدخلين. لا يمكن أن يؤدّي التوجيه والإرشاد المهني دوره على الوجه الأكمل دون استغلال كل الإمكانيات المتاحة والسهر على تفعيلها في انسجام تام. وللبحث العلمي الميداني في هذا المجال دور أيضا حيث يُمكّن من المقارنة مع ما تقوم به الدول المتقدمة ويقدم الحلول لتطوير منظومة وطنية متكاملة حديثة و متجذرة في واقعها.

فالتوجيه والإرشاد المهني يساعد الطالب على اتخاذ القرار المهني السليم في اختيار التخصص، وفقاً لاستعداداته وقدراته وميوله والتخصصات الجامعية التي تناسبه، كما يتم تقديم كل أوجه الدعم والمساندة التربوية اللازمة لتيسير وتعزيز النمو الشخصي الاجتماعي والتعليمي والمهني لجميع الطلبة وفق أحدث نظم الإرشاد الطلابي، للمساهمة في إيجاد طلبة مؤهلين لبيئة العمل المستقبلية ومحققين لطموحات مجتمعهم للتميز والريادة.

إذ أكدت شيخة محمد الحفيتي المرشد الأكاديمي والمهني في وزارة التربية والتعليم أن الوزارة ممثلة في إدارة الإرشاد الطلابي، تحرص على توعية طلبة المدارس باحتياجات ومتطلبات سوق العمل من الوظائف المختلفة، وكذلك تعريفهم بالقطاعات الاقتصادية في سوق العمل، وما هي المهارات والصفات التي يجب أن تتوفر لدى الباحث عن عمل، وأهمية ذلك في تحديد واختيار المسارات الوظيفية للطلبة الخريجين، وكيفية التخطيط الصحيح والسليم في اختيار التخصص المناسب والمتوافق للميول المهني لدى الطالب، وبهذا تكون العملية تكاملية ومتوافقة وتجري في المسار المخطط له ليصبح الطالب مؤهلاً ومتسلحاً بالمعرفية التنافسية من أجل التمكين الكامل للموارد البشرية الوطنية المتسلحة بالمعرفة والإبداع، مشيرةً إلى أن المرشد الأكاديمي يستند في معرفة سوق العمل إلى التواصل مع وزارة التربية والتعليم، ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي، ودائرة الموارد البشرية وبدورهم ينقلون فرص العمل المتوفرة إلى الطالب.

وأضافت أن من مهامنا تزويد الطلبة بالبيانات المتعلقة بسوق العمل، إضافة إلى الإرشاد المهني المختص بمهارات سوق العمل ومتطلباته من التخصصات، وذلك ما نقوم به خلال الفعاليات الإرشادية الموجهة للطلبة، كما يتم اطلاعهم على التخصصات الجديدة والجامعات الموجودة بالدولة والمعتمدة من التعليم العالي، مشيرةً إلى أن حاجة سوق العمل وتوجهات الدولة معظمها تندرج تحت القسم العلمي مثل الهندسة، والطاقة، والطيران، وقد لوحظ تأثر الطلبة بشكل إيجابي وتوجههم إلى الالتحاق بالقسم العلمي عوضاً عن القسم الأدبي، وذلك بعد تعرفهم بدقة إلى الفرص الدراسية والمهنية التي يتيحها هذا القسم

**الخاتمة:**

تجدّدت خارطة المهن والمهارات وتحوّلت طبيعة العمل الذي بدأ يفقد بعده المادي لصالح طابعه المعرفي والفكري بالتوازي مع تنامي اقتصاد المعرفة والاقتصاد اللامادي وما يتطلبه من كفايات مستحدثة أدّت إلى طرح مسألة، إعداد الموارد البشريّة وفق معطيات و تمشيّات ومعايير جديدة تختلف جوهريا عما تعودناه منذ الثورة الصناعيّة. فالثورة التكنولوجيّة الحديثة تحتاج أفرادا قادرين على مجابهة مهام سريعة التغيّر ومواكبة آنية لمهن جديدة لم يتدربوا عليها وعلى مجاراة حياة مهنيّة مرشحة للتحوّل المطّرد وعلى تحسين مهاراتهم وكفاياتهم باستمرار، هذا فضلا عن القدرة على المبادرة وإيجاد الحلول الوجيهة لكل وضع مستجد والاستعداد للتجديد والابتكار. فلم يعد اليوم من معنى للمعرفة دون ربطها بالعمل ولا معنى للعمل ما لم تسنده معرفة محيّنة وتمكّن من منطق التكنولوجيا الحديثة...

فهذه الكفايات تكتسب مبكرا كما تكتسب على امتداد الحياة...وتكتسب في المدرسة وفي مراكز التدريب وفي مواقع العمل. ومنظومة إعداد الموارد البشريّة وتأهيلها مطالبة اليوم باستنباط لحلول الكفيلة بإكسابها للناشئة ومواصلة دعمها وتطويرها لدى العاملين في مواطن العمل وعلى امتداد حياتهم المهنيّة...ولا يخفى ما يتطلب ذلك من مواكبة مستمرة للتحوّلات واستشراف للمستقبل...

والتوجيه المهني بما يوفره من فرص لتوعيّة الناشئة في سن مبكرة بواقع المسارات التعليمية والاستعداد المبكر للحياة المهنية من ناحية ولارتباطه الوثيق بسوق العمل من ناحية أخرى يمكن أن يكون حلقة ربط هامة ورئيسية في الملاءمة بين احتياجات سوق العمل ومخرجات منظومة إعداد الموارد البشرية. ويتطلب ذلك التنسيق التام بين الهياكل المتدخلة فيه من مصالح إدارية ومصالح توجيه بالمؤسسات التربوية ومصالح توجيه بمكاتب ووكالات التشغيل وحتى مصالح التصرف في الموارد البشرية بالمؤسسات الإنتاجية . كما أن دور الأطراف والاجتماعيين لا يقل أهمية عن أدوار بقية المتدخلين.

**الإحالات والهوامش :**

[1] مطر، نعيمة محمد .واقع التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في وزارة التربية والتعليم بمملكة البحرين . ورقة عمل مقدمة في ملتقى التوجيه المهني الأول 15 ماي 2006، وزارة التربية والتعليم ، مسقط.

[2] الداهري صالح حسن: علم النفس الإرشادي وأساليبه ونظرياته الحديثة، الأردن :دار وائل للنشر، 2005 ، ص45

[3] عبد الهادي جودت العزة سعيد : .التوجيه المهني ونظرياته ، الأردن: دار الثقافة، 1999 ص 86

[4] الداهري، صالح حسن : سيكولوجية التوجيه المهني ونظرياته ،عمان :دار وائل للنشر، 2005 ، ص 56

[5] السنبل، عبد العزيز بن عبد الله: التربية والتعليم في الوطن العربي على مشارف القرن الحادي والعشرين، الرياض :دار المريخ للنشر، 2004 ، ص45

[6] الرواد ذيب محمد: أثر برنامج تدريبي في الإرشاد والتوجيه الجمعي المهني على النضج المهني واتخاذ القرار المهني لدى طلاب الصف العاشر في مدارس محافظة معان، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية ،الأردن، 1996 ، ص134

[7] المشعان، عويد سلطان: .التوجيه المهني ، الطبعة الأولى، الكويت :مكتبة الفلاح ،1993 ، ص78

[8] العريني، سارة إبراهيم :التوجيه المهني في التعليم والتدريب . ورقة عمل مقدمة في ملتقى التوجيه المهني الأول 13-15 ماي وزارة التربية والتعليم، مسقط.

[9] سعيد عبد العزيز، جودت غرت عطيوي، التوجيه المدرسي مفاهيمه النظرية، أساليبه الفنية، تطبيقاته العملية، عمان: مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2004 ، ص12

[10] جاسم، شاكر: نظم التوجيه المهني والإرشاد التربوي المقارن، جامعة البصرة، 1990ص15

[11] السفاسفة، محمد إبراهيم:أساسيات في الإرشاد والتوجيه النفسي والتربوي، الكويت :مكتبة الفلاح، 2003 ، ص 87

[12] بركات، احمد، زيدان، محمد: التوجيه التربوي والإرشاد النفسي في المدرسة العربية، مكتبة الانجلو، القاهرة،1968، ص 03

[13] حامد عبد السلام زهوان ، التوجيه و الإرشاد النفسي، ط، 3 عالم الكتب، القاهرة، 1998، ص03

[14] سهير كامل أحمد: التوجيه و الإرشاد النفسي ، القاهرة : مركز الإسكندرية للكتاب، 2000، ص 255

[15] صالح حسن الداهري ،:سيكولوجية الإرشاد النفسي المدرسي ، ط 1 ، الأردن دار صفاء ، 2008 ، ص 23

[16] كاملة فرخ شعبان و عبد الجابر تيم :مبادئ التوجيه و الإرشاد النفسي ، ط1 ، ، الأردن: دار صفاء للنشر والتوزيع ، ص 55

[17] فنطازي كريمة : العملية الإرشادية في المرحلة الثانوية و دورها في معالجة مشكلات المراهق المتمدرس ، رسالة دكتواره ، جامعة منتوري قسنطينة ، ص 56.

[18] القرار الوزاري 827 المؤرخ في 13 – 11- 1991 ، المادة 6- 14 الذي يحدد مهام مستشاري التوجيه المدرسي والمهني ونشاطاتهم في المؤسسات العلمية .

[19] فنطازي كريمة و لوكيا الهاشمي : معوقات العملية الإرشادية وآثارها النفسية على القائمين بها دراسة ميدانية بمؤسسات التعليم الثانوي–ولاية قسنطينة –نموذجا – مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة قسنطينة عدد خاص بملتقى دولي حول المعاناة في العمل ، ص 230

[20] العريني سارة إبراهيم ، مرجع سبق ذكره

[21] هاجر بنت عبد الله االشيدية : الصعوبات التي تواجه أخصائي التوجيه المهني في مدارس بعد العليم الأساسي بسلطنة عمان ، رسالة ماجستار في الإدارة التربوية جامعة موتة ،2010 ، ص 26- 27

[22] نفس المرجع

[23] عمار بوحوش : نظريات الإدارة الحديثة في القرن الواحد والعشرين، بيروت : دار الغرب الإسلامي ، 2006 ، ص 142

[24] محمد بلعسل : الجامعة وسوق العمل ، مجلة فكر ومجتمع ، العدد 15 ، جانفي 2013 ص 182

[25] سلطان بلغيث : مرتكزات النهوض التنموي في العالم العربي قي الحكم الرشيد وإستراتجيات التغير في العالم النامي جامعة فرحات عباس بسيطف أعمال ملتقى دولي المنعقد يوم 8 – 9 أفريل 2007 ، 302

[26] أمينة صدقي : الإرشاد المهني سبيل الطلبة لمعرفة احتياجات سوق العمل ،يومية الخليج 22- 03- 2015